

في إجراء غير مسبوق عززت قوات الأمن اليمنية إجراءاتها الاحترازية حول منشآت حكومية وخدمية هامة ومقار البعثات الدبلوماسية في العاصمة صنعاء، تحسباً لشن تنظيم القاعدة هجمات بسيارات ملغومة. وشاركت وحدات من الجيش اليمني في عملية تأمين بعض المنشآت الحكومية والخدمية بالعاصمة صنعاء، كالبنوك والجسور والأنفاق، والتي تم تعزيزها بآليات ومدركات عسكرية.

وتضمنت الإجراءات الاحترازية إخلاء مواقف سيارات مجاورة لمنشآت هامة، ومنع أي سيارة من الاقتراب إليها. وعزا مصدر عسكري يمني إلى صدور "توجيهات" بتأمين المنشآت الحكومية والمقار الدبلوماسية في صنعاء "تحسباً لهجمات قد يشنها تنظيم القاعدة"، كاشفاً بأن التوجيهات أشارت إلى "مخاوف من تفجير 150 سيارة ملغومة داخل العاصمة" اليمنية.

من جهته، قال مصدر مسؤول بوزارة الداخلية اليمنية لـ"الاتحاد" إن الأجهزة الأمنية في صنعاء "في حالة استنفار دائم تحسباً لهجمات انتقامية من تنظيم القاعدة" الذي قتل 50 من عناصره، بينهم قيادات محلية بارزة، في غارات جوية استهدفت مناطق خاضعة له في محافظتي أبين والبيضاء، يومي الجمعة والسبت الماضيين. وفقاً لصحيفة الاتحاد. وأشار إلى وجود مخاوف من "مهاجمة منشآت حكومية ودبلوماسية بسيارات ملغومة"، دون أن يحدد عددها، مؤكداً أن الأجهزة الأمنية "قادرة على التعامل مع أي هجوم إرهابي لتنظيم القاعدة"، الذي توعد مطلع الشهر الجاري، بـ"نهر متدفق" من الهجمات المسلحة، في مختلف أنحاء البلاد، إذا لم تسحب الحكومة الانتقالية القوات العسكرية المرابطة على مشارف مدينة زنجبار، بمحافظة أبين، منذ أكثر من نصف عام.

وكانت غارة أمريكية قتلت ثلاثة أشخاص جنوبي اليمن بعد هجوم على مصنع يسيطر عليه مسلحون مرتبطون بتنظيم القاعدة.

وقال شهود: أن ثلاثة أشخاص قُتلوا في غارات جوية نفذتها طائرات أمريكية بدون طيار الأحد على مصنع يسيطر عليه إسلاميون مرتبطون بتنظيم القاعدة.

ولم يصدر أي تأكيد رسمي من قبل الحكومة الأمريكية أو السلطات اليمنية للغارات، إلا أن مسؤولين عسكريين يمينيين، طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم، قالوا إن طائرات أمريكية نفذت أربع غارات على مناطق تخضع لسيطرة تنظيم القاعدة جنوبي اليمن، وفقاً لبي بي سي.

وقالت جماعة أنصار الشريعة إن الولايات المتحدة استخدمت مثل هذه الطائرات مراراً لاستهداف مسلحين إسلاميين في اليمن.

وكان سلاح الجو اليمني قد شن غارات على مناطق لمسلحين تابعين لتنظيم القاعدة جنوب البلاد مما أدى إلى مقتل 43 شخصاً .

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 12/03/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com